[ 138 ] أبي (1) صلى ا عليه وآله وسلم فقال: أين ابناي - (يعني حسنا وحسينا - ؟ قالت) قلت: أصبحنا وليس في بيتنا شئ يذوقه ذائق (فقال علي: اذهب بهما فاني أتخوف أن يبكيا عليك، وليس عندك شئ، فذهب بهما الى فلان اليهودي. فوجد إليه رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما ؟ فقال علي: أصبحنا وليس في بيتنا شئ فلو جلست يا رسول ا حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم) (2)، ونزع علي لليهودي كل دلو بتمرة، فجمع شيئا من التمر، (فجعله في حجزته ثم أقبل)، فحمل أبي أحدهما، وحمل علي الآخر، فجاء ابهما وبالتمر (3). (أخرجه الدولابي). (390) وعن علي: إن فاطمة شكت ما يلقاها (4) من أثر الرحى - (فأتى النبي صلى ا عليه وآله وسلم سبي) - فانطلقت إلى النبي صلى ا عليه وآله وسلم فلم تجده (فوجدت عائشة) فأخبرتها (فلما جاء النبي صلى ا عليه وآله وسلم)، ثم أخبرته عائشة بمجئ فاطمة، فجاء صلى ا عليه وآله وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم فقال: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري. فقال: ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني ؟ إذا أخذتما مضاجعكما، فكبرا أربعا

---

(1) في المصدر: " إن رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم أتاها يوما ". (2) ما بين المعقوفين نقلناه. من المصدر ولفظ الينابيع: " فخرجا فذهب أبي مع ابن عم أبيه يطلبانهما، فوجداهما يلعبان في حديقة وفي يديهما تمر... ". (3) ليس في المصدر: " فجاء ابهما وبالتمر ". (390) ذخائر العقبى: 49 باب ذكر ما كانت فيه من ضيق العيش وخدمة نفسها. (4) في المصدر: " تلقاه ". (*)

---